Aqlamuna: Journal of Educational Studies

ISSN: 2988-1439, Vol. 1 No. 1, June 2023

Doi: https://doi.org/10.58223/aqlamuna.v1i1.215

Opportunities and Challenges - Islamic Educational Thought in the Era of Digital E-Learning

Nadia Lekdjaa Djelloul Saiah
University of Djilali Liabes Sidi Bel Abbes Algeria
nadia_sayah@yahoo.com

Keywords: education, teaching and akhlaq

Abstract

This study seeks to identify Islamic pedagogical thinking in the light of e-education and to address the most important challenges that stand in the way of the proper educational construction of the individual, the family, society and the nation. Finally, we will draw a series of conclusions and recommendations, the most important of which will be: Digital education in today's era is no longer an option for learners, either to take it or to leave it, but to be called for by the needs of today. It must be accompanied by virtuous individual and social ethics, just as universal moral values govern acceptable moral behaviour in our "real lives", digital moral values govern acceptable moral behaviour in the digital world. Morality is the root of societies' development, survival, prosperity and development. It is the symbol of every nation's civilization, the fruit of its creed, and its way to prepare a generation capable of meeting challenges.

Kata Kunci: *pendidikan, pengajaran dan akhlaq*

Abstrak

Studi ini berupaya untuk mengidentifikasi pemikiran pedagogi Islam dalam kaitannya dengan pendidikan elektronik dan untuk mengatasi tantangan paling penting yang menghalangi konstruksi pendidikan yang tepat bagi individu, keluarga, masyarakat dan bangsa. Terakhir, kami akan menarik serangkaian kesimpulan dan rekomendasi, yang paling penting adalah: Pendidikan digital di era saat ini bukan lagi menjadi pilihan bagi peserta didik, baik diambil atau ditinggalkan, melainkan

terpanggil oleh kebutuhan masa kini. Hal ini harus dibarengi dengan etika individu dan sosial yang berbudi luhur, sebagaimana nilai-nilai moral universal mengatur perilaku moral yang dapat diterima dalam "kehidupan nyata" kita, maka nilai-nilai moral digital mengatur perilaku moral yang dapat diterima di dunia digital. Moralitas adalah akar dari perkembangan, kelangsungan hidup, kemakmuran dan pembangunan masyarakat. Ia merupakan simbol peradaban setiap bangsa, buah dari keyakinannya, dan merupakan cara mempersiapkan generasi yang mampu menghadapi tantangan.

Received: 06-06-2023, Revised: 18-19-2023, Accepted: 22-10-2023

© Nadia Lekdjaa Djelloul Saiah

المقدمة

يعكس الفكر التربوي حركة تطور الفكر الإنساني على مر العصور والأزمنة، لأنه جزء منه، وهو يعكس مدى التطور أو التدني في الحياة الاجتماعية لدى الأمم. تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على الفكر التربوي الإسلامي في ظل التعليم الإلكتروني، وإلى معالجة أهم التحديات التي تقف حاجزا أمام البناء التربوي السليم للفرد، والأسرة، والمجتمع، والأمة. لتحرج في الأخير بمجموعة من النتائج والتوصيات من أهمها:

التعليم الرقمي لم يعد خيارا، وإنما واقعا دعت اليه حاجيات العصر، ولابد من أن ترافقه الأخلاق الفردية والاجتماعية الفاضلة. مثلما توجد قيم أخلاقية عالمية تحكم السلوك الأخلاقي المقبول في "حياتنا الحقيقية"، فإن القيم الأخلاقية الرقمية تحكم السلوك الأخلاقي المقبول في العالم الرقمي.

إن الأخلاق أصل قيام المجتمعات، وبقائها، وازدهارها، وتطورها. فالأخلاق رمز الحضارة لكل أمة، وهي ثمرة عقيدتها، وطريقها لإعداد جيل قادر على مواجهة التحديات.

ونتيجة للتطور التقني والعلمي الذي مس جميع جوانب حياة الأفراد والمجتمعات، ومن أهمها جانب التعليم. حيث تحول التعليم من الطريقة التقليدية المتعارف عليها؛ إلى ما يسمى بالتعليم الرقمي؛ وهو أسلوب تعليمي قائم على التقنيات المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات، بقصد إيصال مضامين تعليمية للمتعلم.

لقد استدعى التحول الرقمي في التعليم وضع العديد من التحديات أمام المتعلمين على اختلاف مستوياتهم، وذلك بسبب كمية ونوعية المعلومات ومضامينها المتاحة عبر شبكة الانترنت والتي قد تؤثر على الأخلاق.

منهج

تستخدم هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، إن الطالب في العصر الرقمي بحاجة إلى مهارات التفكير الناقد، والفهم، والتفسير، والتحليل. وذلك بهدف خلق حصانة أخلاقية لديه وجعله قادرا على انتقاء المضمون العلمي المناسب من شبكة الانترنت العالمية والذي يتوافق مع دينه وقيمة ومبادئ مجتمعة.

البحث والمناقشة

الفكر التربوي:

هو ما أبدعته عقول الفلاسفة والمربين عبر التاريخ فيما يخص مجال التعليم الإنساني، ويتضمن هذا الفكر؛ نظريات ومفاهيم وقيم وجّهت تربية الإنسان عبر الأزمان. يمكن القول بأن الفكر التربوي هو نتاج لسياقات اجتماعية ثقافية أحاطت به وأسهمت في انتاجه (قنديل، ١٤٢٢ه). كما يمكن تعريفه بأنه دراسة آراء المفكرين الخاصة بالعملية التعليمية وأهدافها وفلسفتها ووسائلها.

إن البحث في الفكر التربوي قد يتم من خلال المفاهيم والمعاني والأسس النظرية بشكل مجرد عن الواقع التربوي، أو يتم من خلال آراء وتصورات العاملين في مجال التربية والتعليم.

أساليب البحث في الفكر التربوي:

١) الأسلوب الأكاديمي: يرتكز على الدرجة العلمية للباحث في المجال التربوي، يشرح هذا الأسلوب الأفكار المجردة والنظرية للفكر التربوي. ٢) الأسلوب المهني: يشمل هذا الأسلوب تصورات العاملين والناشطين في الميدان التربوي وكل ما يتعلق بالعملية التربوية بشكل عملي.

الغرض من البحث في الفكر التربوي :

١) معرفة الواقع الحقيقي فيما يتعلق بمعدلات الالتحاق والتسرب من التعليم، ومقدار جودة التعليم. ٢) بناء معرفة جديدة فيما يتعلق بالمنهجية، وطرق التدريس وغيرها من المجالات الأساسية. ٣) زيادة المخزون المعرفي في المجال التربوي. ٤) إدراك وحل المشاكل المتعلقة بالصفوف الدراسية والمؤسسات التعليمية والمستويات الإدارية والسياسية. ٥) اختراع طرق تدريس جديدة واستراتيجيات منهجية وتقنيات فعّالة. ٦) تقييم أثر مناهج التدريس الجديدة. ٧) تحديد وتقييم الصفوف الدراسية وأساليب التدريس الحديثة التي تدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.٨) توعية المعلمين وزيادة معرفتهم بأحدث تقنيات التقييم. (معايير البحث في الفكر التربوي ٢٠٢٣)

الفكر التربوي الإسلامي:

التربية لها معنيان؛ معنى مؤسسي خاص؛ يتحدد فيما يتم في مؤسسات التعليم النظامي بمستوياته وتخصصاته المختلفة، ومعنى اجتماعي عام؛ يتحدد في الأثر الذي تتركه مؤسسات المجتمع كلها: (الأسرة، والمدرسة، وسياسات الاعلام والثقافة والشباب وغيرها) على شخصية الفرد في الجوانب العقلية والنفسية وغيرها، ويظهر هذا الأثر ويقاس بمقدار التغير في سلوك الأفراد والفئات، وفي نوع هذا السلوك واتجاهه.

والمعنى العام للتربية يختص بتنمية الانسان في جميع جوانب شخصيته، ويتضمن ذلك: التعليم، والتأديب، والوعظ، والتنشئة، والتثقيف، والتهذيب، وغير ذلك لتحقيق ما ذكره الله سبحانه عن تمكين الانسان في الأرض لإقامة الخلافة والعمران. (فتحي حسن ملكاوي، ٢٠٢٠، ص ص. ٢١-٢٢)

فالفكر التربوي يعني الآراء والمعتقدات والأهداف التي تحكم الممارسات التي تستهدف تنشئة الأبناء وإعدادهم لمسؤوليات الحياة، بعمليات وأساليب مقصودة، تتم في الأسرة، وفي مؤسسات التعليم والتدريب والتوجيه والتثقيف والتوعية في المجتمع,

مصادر الفكر التربوي الإسلامي:

١) القرآن الكريم: هو مصدر العلم والتعليم والتعلم عن الدين في جميع نظمه، وعن الانسان الذي ارتضى الله له هذا الدين في جميع جوانب حياته ومراحلها، ففيه أصول الأحكام الشرعية في نظم العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق، وهذه الأصول هي المرجعية الحاكمة لغيرها من الفروع، والدين عند المسلم هو الحياة بجميع شؤونها ومجالاتها. ٢) السنة النبوية؛ بحيث إنها تمثل الجانب التطبيقي لنصوص الوحي، لأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وسلوكياته وحركاته. ٣) التراث التربوي الإسلامي، ويشمل اجتهادات العلماء حول نصوص الكتاب والسنة، والعلوم المتعلقة بهما، والعلوم القديمة التي ذابت في الفكر الإسلامي وتشربها، ويمثل كل ما وصل من الماضي ويشكل جزء من الحضارة السائدة في حينه، فهو موروث، والتراث يأخذ معنى الثورة التي انتقلت إلينا من أسلافنا في كافة المجالات، سواء كانت مادية أو معنوية، زمانية أو مكانية (أبو العينين، ١٩٧٧: ٧٠). ٤) الاجتهادات التربوية الإسلامية الحديثة. ٥) الخبرات التربوية العالمية. ويقصد بها تلك الآراء، والتطبيقات، والتجارب، التي قدمتها الحضارات الإنسانية العالمية في مجال التربية والتعليم. (هبة يوسف صرصور، مفهوم الفكر التربوي الإسلامي ومصادره)

التعليم الالكتروني:

التعليم الإلكتروني هو نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم نطاقات العملية التعليمية وتوسيعها، من خلال مجموعة من الوسائط منها: الحاسوب، والأنترنيت، والبرامج الالكترونية، أو هو بتعريف آخر؛ منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان، باستعمال تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية، لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر (حيدر حاتم فالح العجرش، ٢٠١٧، ص. ١٩١)

الكفاءات التي يجب أن يحصّلها المدرس:

كفاءة التصميم:

لتحقيق هذه الكفاءة لزاما عليه أن يلمّ بـ: ١) كل ما هو حديث في علوم التربية من نظريات في علم النفس والمناهج وطرائق التدريس، وأساليب التقويم وكيفية عرض المادة بأساليب ممتعة ومناسبة لمستوى المتعلم ٢) كل ما هو جديد في عالم الأنتنيت وبخاصة في مجال تصميم المواقع والصفحات والوسائط المتعددة بكافة أنواعها. ٣) كل ما هو جديد في عالم الاتصالات وكيفية استعماله. ٤) كيفية الحصول على المعلومات والمعارف من مصادر جيدة.

كفاءة توظيف التكنولوجيا:

١) تحديد الأهداف التعليمية الواجب تحققها بدلا من المادة التي يجب تعلمها أو حفظها. ٢) قبول إجابات ونتائج وأفكار متنوعة بدلا من نتيجة واحدة للجميع. ٣). إنتاج المعرفة بدلا من توصيل المعرفة ونقلها. ٤). تقويم المهمة التعليمية التعلمية بدلا من تقويم مستوى المعرفة. ٥). بناء فرق تعليمية (مجموعات تعاونية) بدلا من العمل المنفرد لتعميق الحوار والنقاش بين المتعلمين. ٦) تشجيع المجموعات العالمية بدلا من المحلية. (حيدر حاتم فالح العجرش، ٢٠١٧، ص. ٣٣-٣٤).

الأخلاق والتكنولوجيا:

إن التطور والتغير الهائل من جيل الى جيل في تكنولوجيا المعلومات، سيؤدي إلى تغير في كل ما يُعنى به الانسان، وبالتالي التغير في الانسان نفسه وأجيال البشرية القادمة، كما ويمكن أن يكون هناك تغيير أكثر عمقا لقيمنا الأخلاقية، وإذا كان هذا صحيحا فإنه يفرض وضع العديد من المطالب الأخلاقية، ومنها القيمة الأخلاقية في الحماية والحفاظ على الطبيعة، وكون الانسان هو أكثر القوى المسيطرة والمستفيدة في هذه الطبيعة، فمن الأولى أن يتم مراعاة هذه القضايا وتأثيرها على الحياة البشرية. (أحمد عبد الله الأحمد وآخرون، (٢٠١٧)، ص.٢٥٢)

يعرف علم الأخلاق بأنه العلم المعياري لسلوك الكائنات البشرية التي تحيا في المجتمعات، وأنه العلم الذي يحكم على مثل هذا السلوك بالصواب وبالخطأ، فالأخلاق إذن علم معياري، وهو كذلك علم معياري للسلوك، والسلوك اسم جمعي للأفعال الاختيارية، وتلك الحرية التي من خلالها يقوم بالاختيار وهذا ما يميز سلوك الانسان عن غيره من أفراد الحيوان، وفي مقدور الفاعل تغيير أو تعديل الفعل بمحض إرادته" (وليام، ل. ٢٠٠٠: ص. ٢٦-٢٧)

أخلاقيات الحاسوب:

تعرف أخلاقيات الحاسوب على أنها مشكلة نموذجية تنشأ بسبب وجود الفراغ السياسي حول الكيفية التي ينبغي أنم تستخدم بها تكنولوجيا الحاسوب، فأجهزة الحاسوب توفر لنا قدرات جديدة، وبدورها تعطينا خيارات جديدة للتصرف واتخاذ القرار، والمهمة المركزية لأخلاقيات الحاسوب وهي تحديد ما يجب أن نقوم به في مثل هذه الحالات، وهو ما يجعل من الضروري وضع السياسات لتوجيه أعمالنا وتصرفاتنا في مثل هذه القضايا. (Moor.J. 1985 : pp.266-275)

لذلك فإن أخلاقيات الحاسوب تحدد، تحلل، وتعرف تأثير تكنولوجيا المعلومات على القيم الاجتماعية والإنسانية ومع تزايد التحديات الأخلاقية التي واكبت التطور كجرائم الحاسوب ظهرت الحاجة الملحة إلى الاهتمام بأخلاقيات الحاسوب من جديد بضغوطات رسمية من قبل المؤسسات الحكومية والحكومات والمشرعين، وعلى الرغم من إقرارها إلا أنه لا يزال هنالك شك وخلاف

ولكي نكون قادرين على فهم العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والأخلاق، من الضروري أن ندرك العلاقة بين التكنولوجية والإنسان، فلا يكفي أن نفهم كل ما يدور حول العلوم التطبيقية من أجل تحقيق مكاسب في العمل؛ بل يجب أن تكون الاهتمامات خاصة بالشخص نفسه وبمصيره بوصفه إنسان، ويجب دائما الاهتمام بالمساعي التقنية.
يمكن تقسيم فهم العلاقة بين تكنولوجيا الحاسوب والأخلاق إلى خطوتين:
الخطوة الأولى: هي المعرفة والتأكيد بأن هناك تواصلا حاسوبيا.

الخطوة الثانية: هي ربط أفعال الإنسان بالأخلاق، وهذا السلوك يمكن أن يكون أكثر تعقيدا، لأن علاقتنا بالحاسوب تعمل على تغيير سلوك البشر بسبب تحول الحركات البسيطة إلى أفعال قوية جدا.(أحمد عبد الله الأحمد وآخرون، (٢٠١٧)، ص.٢٥٢)

أخلاقيات المتعلّم:

لا بد للمتعلم أو مستخدم التكنولوجيا الحديثة أن يتميز بالفضائل وأن تجتمع فيه مكارم الأخلاق، وأن تُزرع في قلبه مخافة الله عز وجلّ، وهذا يخلق لديه حصانه ذاتية ضد الانجراف للغرائز أو الغرق في المحتوى الرقمي اللاأخلاقي على شبكات الانترنت. كما يجب عليه أن يكون واعيا ومدركا للقوانين والتشريعات الخاصة بالمنصات التعليمية، والمواقع والمحتوى التعليمي الرقمي.

وكذا معرفته لطرق حفظ حقوقه وحماية معلوماته الشخصية في منصات التعليم الرقمي. كما يجب عليه أن يكتسب مهارة التفكير الأخلاقي الذي جعله قادراً على التمييز بين ما هو جيد ومباح، وبين ما هو سيء ومحرم بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية وثقافة المجتمع.

ضرورة التحلي بالقيم الأخلاقية، ومعناها وأهميتها ومرجعيتها الدينية والثقافية، مثل قيم العدل، والصدق، والأمانة، والإحسان، وحفظ الحقوق، وكف الأذى، والتسامح، والإصلاح وغيرها الكثير مما تزخر به عقيدتنا الإسلامية وحثنا عليها القرآن الكريم والسنة المطهرة. كما يتوجب على المعلم والأسرة تحذير المتعلم من الممارسات اللاأخلاقية في العالم الرقمي، وبيان عقوبتها وخطورتها على الفرد والمجتمع. مثل انتهاك الخصوصية، والتجسس المعلوماتي، وسرقة الهويات الشخصية، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، وتشويه البيانات والمعلومات، أو الإساءة إلى الآخرين بأي شكل كان في العالم الرقمي، أو نشر ما يخل بالأخلاق، وغير ذلك.

إلى جانب إشراكه في أنشطة رقمية منهجية أو غير منهجية تولد لديه بصيرة أخلاقية وتنعكس ايجابياً على سلوكه. واكتسابه القيم الضرورية في التعليم الرقمي؛ مثل

قيمة احترام الملكية الفكرية الرقمية، وقيمة احترام الخصوصية، وقيمة احترام الرأي والتعبير الرقميين، وقيمة الاعتزاز بالهوية الدينية والثقافية والوطنية، وقيمة إدارة الوقت.

ومن المهم والضروري أن يتمتع المتعلم بمهارات التفكير الناقد، والتحليل والاستنتاج؛ حيث تعد أهم المهارات في هذا العصر، والتي تساعده على النجاح والابداع في كافة المجالات والمستويات. (وفاء أحمد عياض الغامدي ٢٠٢٢م) .

يمكن القول: إنه لتحقيق تربية أخلاقية في ظل التطور الرقمي والتكنولوجي الرهيب، لا بد من تظافر جهود الجميع، المتعلم، والمعلم، والأسرة، وواضعي البرامج، ومؤسسي المواقع الإلكترونية، من خلال مراقبتها، وتحديثها، ومعالجة مشاكلها، والتبليغ عن المحظورات إن وجدت، وأن تتكفل الهيئة المسؤولة بإزالة كل الشوائب والتجاوزات اللاأخلاقية، التي تهدد السلامة الفكرية والتربوية والأخلاقية للفرد والمجتمع.

الفرص:

تعدّ تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدوات للنمو ووسائل لامتلاك مزيد من الاستقلالية، وتتيح النفاذ غير المحدود إلى المعلومات، كما أنها تحفّز على إعمال الفكر من جديد وعلى نحو شامل في أهداف التربية ومدى ملاءمتها للتنمية الوطنية. وتتوافر لهذه التكنولوجيات طاقة كفيلة بفتح باب التربية في مصراعيه على مختلف المستويات، ويتخطى بعد المسافات الجغرافية وتمكين المدرسين والمتعلمين من إمكانيات مضاعفة للتعليم والتعلم، وذلك بفضل النفاذ إلى المعلومات والطرق التجديدية للتعليم والانتفاع بها، سواء في الوضع المدرسي المعتاد، أو بواسطة التعليم عن بعد، أو التعليم غير النظامي. William. I. Patrick. J. (2004).)

تسعى حاليا الكثير من دول العالم، إلى وضع الخطط والبرامج لتعميم استخدام الإعلام الآلي، واستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال، في مختلف المؤسسات المدرسية، في ظل مناخ عالمي عام يميز بانبهار كبير إزاء التكنولوجيا الجديدة وقدراتها "السحرية"، حيث تمثل هذه التكنولوجيات اليوم موردا معتبرا للرفع من نوعية التعلم

والرفع من المثابرة المدرسية لدى التلاميذ، ومحركا قادرا على إحداث ثورة في التعليم والتعلم، بأفضل طريقة ديناميكية ممكنة (عبد الوهاب بوخنوفة، ٢٠٠٧)

أثرت تكنولوجيا الاتصال على التعليم عن بعد، وجعلت منظومات وبرامج المعاهد تتواءم مع حاجات الطلبة والمتعلمين من جهة، والكلية من جهة أخرى، وقد نقلت عدة عناصر من عناصر العملية التعليمية إلى العالم الافتراضي، وهو ما وسع من حجم المتعلمين، عبر التعليم القائم على هذه التكنولوجيات يمكن التعلم لمدة ٢٤ ساعة في اليوم وسبعة أيام في الأسبوع، ومن أي منطقة جغرافية" (محمود ابراقن، ٢٠٠٤).

من مزايا التعليم الالكتروني الرقمي:

تتيح تكنولوجيا الاتصال عدة إيجابيات للمعلمين والمتعلمين يمكن حصرها:

١)**توفير الوقت**: إن الوسيلة البصرية والحسية (الوسائل الحسية) تعد بديلا عن جميع الجمل والعبارات التي ينطق بها العلم ويسمعها الطالب والتي يحاول أن يفهمها ويكون لها صورة عقلية في ذهنه ليتمكن من تذكرها. ٢). **الادراك الحسي**: إن الألفاظ لا تستطيع أن تعطي المتعلم صورة حقيقية جلية تماما عن الشيء موضوع الحديث أو الشرح، تلك الألفاظ لا تستطيع تفسير هذا الشيء مثل الوسيلة الايضاحية.

٣) **الفهم**: وهو قدرة الفرد على تمييز المدركات الحسية وتصنيفها وترتيبها، فإن الفرد يتصل بالأشياء والمظاهر المختلفة عن طريق حواسه بالطبع لا يستطيع هذا الفرد أن يفهم المسميات أو الأشياء إلا إذا تم فهمها والتعرف عليها. ٤) **أسلوب حل المشكلات**: حينما يشاهد الطالب تقنية تعليمية، فإنها في الغالب تثير فيه بعض التساؤلات والتي قد لا تكون مرتبطة مباشرة بموضوع الدرس، وقد تنمي هذه التساؤلات أو التي تنبع من حب الاستطلاع، أسلوب حل المشكلات لدى هذا التلميذ.

٥) **المهارات**: تقوم التقنيات التعليمية بتقديم توضيحات علمية للمهارات المطلوبة تعلمها.

٦) **محاربة اللفظية**: عدم معرفة الطالب أحيانا لبعض الجمل والكلمات، مما يتسبب بخلط المعنى لديه، ولكن بالصورة توضح المعنى لها. (إبراهيم بعزيز، (٢٠١١) ص. ٤٥.

التحديات:

بدأت البلاد العربية تتعرف على إعلام جديد بوسائل ومضامين جديدة، يحمل رسائل ثقافية وإعلامية تربوية وقيما أخلاقية جديدة، وهي وإن كانت تتصادم أحيانا مع التراث العربي المعهود وأخلاقياته المحافظة، فهي تعبر عن مجتمعات الغرب الصناعي المتقدم، وتترجم قيمه وأخلاقياته وتروج لسياساته واهتماماته وتفرض على مستقبلها ومتلقيها أجندته الرئيسية سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا وأخلاقيا (محمد نصر مهنا، (٢٠٠٩)، ص. ١٩.)

كان الرومان يعتبرون العبيد على أيامهم مجرد آلات ناطقة أو صوتية أي أنهم فاقدون لجوهر الإنسانية والعقل المفكر والإرادة الحرة. ويبدو أن هذا ينطبق إلى حد كبير على كثير من البشر في المجتمع المعاصر، وهو مجتمع ما بعد الحداثة وما بعد الصناعة ومجتمع العولمة, حيث تتوافر عوامل كثيرة تعمل على هدم إنسانية الإنسان وشعوره بآدميته وتجعل منه شيئًا أقرب إلى الآلة الصوتية أو الناطقة كما هو الحال في مجتمعات عالمنا الثالث بوجه خاص.

ويعدّ الكثيرون من المفكرين إحلال الآلة محل البشر وتحكّمها فيه نوعا من النكسة الأخلاقية التي أصبحت أحد ملامح الحياة الجديدة وأنها سوف تكون سمة المستقبل وجزء من تفكير البشر. فهل هناك من خلاص؟. أحمد أبو زيد، (٢٠١١)، ص ١٧ – ١٨).

وفي ظل هذا الجو المشحون بالعداء والصراع ومحاولات الغزو الثقافي، فإن الفضائيات العربية أصبحت تواجه تحديا مهما؛ حيث إنها مطالبة بحماية المشاهد العربية من التدفق الإعلامي الغربي، ومن التشويه والنمطية، وتغيير الواقع حسب أهواء ومصالح القوى الفاعلة في النظام العالمي، ومن جهة أخرى فإنها مطالبة بإبراز الهوية العربية الإسلامية والثقافة والحضارة والوجود العربي الإسلامي، عبر ما تبثه من برامج وإنتاج فكري وأدبي، بما يساعد على مواجهة التحدي الحضاري والقيمي، وإيقاف ذوبان التراكم القيمي والمعرفي والاجتماعي العربي في الثقافة العالمية. (محمد نصر مهنا، ص. ٢٤-٢٥)

وفي إطار إغراق سوق الثقافة بالقيم والمفاهيم الأمريكية تستورد القنوات الفضائية العربية ما معدله ١٧ بالمئة من برامجها من السوق الأمريكية. (صباح ياسين: (٢٠٠٦)، ص. ٦٠.)

الخاتمة

يُعدّ مجال أخلاقيات تكنولوجيا المعلومات موضوعا جديدا في العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث إن الكثير من القضايا الناشئة عن هذا المجال لم تكن معروفة في السابق، لذا يعد البحث مفتاحا لفتح بوابة الدراسة والبحث في هذا المجال.

- إن القضايا الأخلاقية التي تثيرها تكنولوجيا المعلومات تشكل تحديا أمام النظريات الأخلاقية التقليدية.

- إن الوسائل الإلكترونية أحدثت نوعاً من الاغتراب وشرخاً في مفهوم العلاقات الاجتماعية التقليدية وبين التفاعلات الإلكترونية، وهو ما يشكل انفصالاً عند الفرد عن الطبيعة الإنسانية، وتتشكل علاقة حميمة مع مجتمع آخر، وهو المجتمع الافتراضي الذي يعيش فيه الإنسان مزدوج الشخصية ويحدث بداخله تناقضاً معيشياً بين الواقع الفيزيقي وفجوة الاتصالات، نتيجة تطور وسائل العولمة وامتداد مساحتها لمختلف مناطق العالم

- الحضارة التكنولوجية تدمر قدرة الفرد على المشاركة، فتكنولوجيا الاتصال إذاً تساعد على تفتيت الثقافة في المجتمع وعلى نشأة ثقافات خاصة أو حتى ثقافات فردية. وهذه هي المفارقة في أبلغ صورها، حيث تؤدي إلى الفردية بدلاً من الجماعية.

التوصيات: ضرورة تشجيع الكتابات والاهتمام أكثر بموضوع الأخلاق التربوية في ظل عصر التطور الرقمي والتكنولوجي؛ وذلك من خلال تكثيف الندوات والمؤتمرات الدولية حول هذا الموضوع، واستضافة المتخصصين وأصحاب الخبرة والدراية، للمشاركة بأطروحاتهم وأفكارهم وتصوراتهم، بالإضافة إلى اطلاع أصحاب القرار بأهم مخرجات البحوث الحديثة وتوصياتها، وكل هذا حرصا على تحسين العلوم التربوية من أجل سعادة إنسان مُبْحِر في وسط رقمي يزداد شراسة يوما بعد يوم.

المراجع

إبراهيم بعزيز، (٢٠١١) تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط. ١، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

أحمد أبو زيد، (٢٠١١)، الاغتراب الجديد، مجلة العربي، العدد ٦٣١.

أحمد عبد الله الأحمد وآخرون، (٢٠١٧)، الأخلاقيات الرقمية والحداثة في التواصل الإنساني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ١٠، العدد ٢

حيدر حاتم فالح العجرش، ٢٠١٧، ص. ١٩، التعلم الالكتروني رؤية معاصرة، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، ط. ١

صباح ياسين: (٢٠٠٦)، الإعلام، النسق القيمي وهيمنة القوة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

عبد الوهاب بوخنوفة، (٢٠٠٧)، المدرسة التلميذ والمعلم وتكنولوجيا الاعلام والاتصال، التمثل والاستخدامات، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.)

فتحي حسن ملكاوي، (٢٠٢٠)، الفكر التربوي الإسلامي المعاصر، مفاهيمه مصادره وخصائصه، وسبل إصلاحه، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط. ١،.قنديل، ١٤٢٢ه)

محمد نصر مهنا، (٢٠٠٩)، في تنظير الإعلام، الفضائيات العربية، العولمة الإعلامية، المعلوماتية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

محمود ابراقن (٢٠٠٤)، قاموس المبرق، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية

معايير البحث في الفكر التربوي (٢٠٢٣)، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية،

هبة يوسف صرصور، مفهوم الفكر التربوي الإسلامي ومصادره، موقع مقال، منصة مقالات عربية حرة https://mqqal-com.cdn

وفاء أحمد عياض الغامدي نوفمبر ٢٠٢٢م متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي-دراسة تحليلية المجلة العلمية: المجلد الثامن والثلاثون– العدد الحادي عشر

Moor, J. 1985. "What Is Computer Ethics?" In T. W. Bynum (ed.), Computers and Ethics. Blackwell, (Published as the October 1985 issue of Meta philosophy)

William. I. Patrick. J. (2004). Information and communication technologies in education and training in Asia and the Pacific.AsianDevelopment Bank.